

الباب الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: المادة التعليمية

أ. مفهوم المادة التعليمية

قال فراستووا أن المادة التعليمية هي جميع أشكال المواد (إما معلومة أو أداة أو النص) المترتب بالمنهج يدل على تمام الكفاءة المقصودة و يستعمله في عملية التعليمية لغرض التخطيط و المطالع على تطبيق التعليم.¹

وقد قال طعيمة بأن المادة التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجي تزايد الطلاب بها والإتجاهات أو المهارت الحركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.² المراد من المواد التعليمية أنها كل المادة المستعمل لمساعدة المدرس في التعليم منها المادة المكتوبة و المادة غير المكتوبة. وهي تتكون من : دلالة التعليم للمدرس و الطالب، الكفاءة المقصودة، المعلومات الداعمة و التدريبية إما بالكراسة التدريبية أو الإمتحان.³

ب. أهمية المادة التعليمية

¹ A Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*.(Jogjakarta: DIVA Press ,2011) hal 17

² أرشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة ...، ٢٠٣

³ Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran Mengembangkan Kompetensi Guru*.(Bandung:PT Remaja Rosda Karya :2011) hlm 176

أن المادة التعليمية لها دور هام في إنتاج التعليم والتعلم وهي من إحدى وسائل تعليم اللغة العربية. و المادة التعليمية لها اسهاماتها الفردية في التعليم ليس فيما يختص بالمعلومات ولكن إكتساب نمط التفكير المستخدم فيها والمنطق الخاص بها و له تأثير في ذهن الطلاب.^٤

والمادة التعليمية تزيد الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوبة فيها يمدهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تمني قدراتهم على النقد والإتجاه العقلي نحو احداثه كجرء من عملية الفهم والإستعاب. كما تمثل المادة التعليمية السلطة في الفكرة فهو يؤكد المعاني.^٥

ج. أنواع المادة التعليمية

تملك المنظومة التعليمية الأهداف الخاصة المعينة التي سيتم في عملية التعليم. الأهداف الأولى في المنظومة التعليمية ليتعلّم طالب. وأما وظيفة المخطط في المنظومة التعليمية ينظم المدرس والمادة و العملية ليتعلم الطالب نافذا. بذلك ترجى أهداف التعليمية

حاصلة.^٦

وللمساعدة على نجاح الأهداف التعليمية ، يأخذ العناصر التي تشجع نجاحه خاصة بشكل مادة التعليم. تتكون مادة التعليم إلى خمسة، يعنى:

أ. المادة المطبوعة مثل الكتب الدراسي، الكراسة التدريبية و كتيب

^٤ ابراهيم بسون عميرة، المنهج وعناصره، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١) ص: ١٦٠

^٥ المرجع نفسه، ص: ٧

^٦ Oemar Hamalik, Kurikulum dan Pembelajaran (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2314), 65-66.

ب. المادة السمعية مثل الكاسيت و الراديو.

ج. المادة البصرية مثل الصورة.

د. المادة السمعية و البصرية كالتلفاز.

هـ. المادة مولتي ماديًا كالحاسوب وإنترنت.^٧

وتؤخذ الخلاصة بأن مادة التعليم هي كل المادة المترتب بالمنهج مكتوبًا كان أو

غيره. و المادة التعليمية الجيدة هي المادة المساعدة في ترقية همه الطلاب لتعلم ومصنف

على إحتياجهم لها وأتاح الطلاب الفرصة في تكثيف الكفاءة الدراسية والخلاصة عن

مشكلات الطلاب ثم تحليلها.^٨

وستبحث الباحثة هنا في المادة المطبوعة خاصة عن الكراسة التدريبية.

المبحث الثاني: كراسة التدريبات

أ. التدريبات

١. مفهوم التدريبات

لا شك أن التدريبات تسهم في تجويد عملية التعلم هي جزء أساسي من

الكتاب، وكلما عولجت التدريبات بشكل تربوي وفني جيد ضمنا جودة للكتاب

⁷ Askar Ahmad, "Desain Pembelajaran," *Jurnal Lentera Pendidikan UIN Alaudin Makasar Edisi X*, 2, (Desember:2013), 141.

^٨ إبراهيم بسون عميرة، المنهج... ١٤٣٠.

وتقديرا لمواقف المتعلم وتعزيزا وثبتينا لما تعلمه.^٩ و التدريب هو أداة أو وسيلة لحفر المهارة التي تعلمها الفرد وثبتيتها عنده وتدعيم ما تعلمه بشأنها^{١٠}.

٢. أهداف التدريبات

ويمكن التدريب أن يسيطر على الأنماط اللغوية التي تعلمه في الفصل فالممارسة

بذلك له الدور الأكبر في تنمية المهارة. فأما أهداف التدريبات فهي:^{١١}

أ) إتاحة الفرصة لتثبيت الدهارات اللغوية التي عالجها الكتاب المدرسي وذلك

بتزويد الطالب بتدريبات متعددة الهدف و متنوعة الشكل ومعالجة مختلفة

المهارات اللغوية التي قد لا يتسع الكتاب المدرسي لتنميتها كاملة.

ب) تقديم تدريبات تعالج أحيانا مشكلات معينة يتوقع مواجهة الدارسين.

ويسمى باسم تدريبات علاجية remedial drills وتبنى عادة في ضوء نتائج

دراسات تقابلية بين العربية ولغة الدارسين الأولى أو على نتائج دراسات

ميدانية حول مشكلات هؤلاء الدارسين وأخطائهم الشائعة في تعلم العربية.

ج) إشباع متطلبات الفروق الفردية بين الدارسين. فيقد تدريبات مكثفة لمن عنده

الرغبة في العمل أكثر وحرص على تعلم اللغة في وقت أقصر. وتدريبات عالية

^٩ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي...، ص: ٢٩٨

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، الجزء الثاني، (مكة المكرمة: جامعة أ القرى، دون

السنة)، ص: ٦٤٦

^{١١} رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد...، ص: ٢٩٦-٢٩٧

المستوى تتحدل إلى درجة ما قدرات الطالب المجتهد بالشكل الذى لا يجعله

يستهن بالكراسة التدريبية كما لا ينفره منها .فضلا عن تدريبات مبسطة

للطالب الضعيف

(د) تزويد الطالب بسجل يوضح فيو مدى تقدمه فى التعلم عن طريق دراسة إجابة

على التدريبية الدسلسلة المختلفة .وهذا بلا شك يساعد المعلم فى تحديد

مواطن القوة والضعف عند الطالب ومما يحدث فيها من تغيير .

(هـ) تنمية الإحساس بالتملك خاصة عند الصغار الذين يتعلمون العربية وإشعارهم

بأن لكل واحد منهم شيئا خاصا لا يشترك فيه مع أحد

٣. التوجيهات لتصميم التدريبات

وينبغي عند تصميم التدريبات مراعاة ما يلى: ^{١٢}

(أ) إلزام التدريبات التابعة لكل درس خطة واضحة تسير عليها فى مختلف الدروس

(ب) التركيز على التدريبات الإتصالية، وليس فقط التدريبات النمطية حتى يتدرب

التلميذ على الإستخدام الكيفي للغة فى تحقيق الإتصال مع الآخرين

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسى، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨)،

ج) الحرص عند إعداد التدريبات على إختيار المضمون الثقافى المناسب للتلاميذ

بحيث تدور حول أشياء ذات معنى فى حياتهم، وذات إرتباط بقيم وإتجاهات

تساعد على تكوين الإنسان المستهدف فى المنهج

وفى هذا الصدد يمكن أن تكون عبارات التدريبات أية قرآنية كريمة، أو حديثا

شريفا، أو قولاً مأثورا، أو عبارة بليغة أو غير ذلك مما يرتفع بمستوى لغة التلاميذ

وبحثهم على قيم معينة

د) شمول تدريبات الفهم التى تتبع النص القرائى للمستويات العليا من التفكير

كالتطبيق والتحليل والتركيب والنقد والتقييم، وليس مجرد التذكر والفهم

هـ) عرض المفردات والتراكيب والجمل التى تعلمها التلميذ فى سياقات مختلفة،

ومواقف متباينة تساعد على الإستخدام . الثرى للغة فضلا عن تنمية إحساسه

بالقدرة على توظيف اللغة فى المواقف المستجدة فى الحياة

و) عدم إقتصار التدريبات على الكلمات الجديدة فى الدرس، وضرورة التدريب على

الكلمات القديمة أيضا

ز) إتاحة الفرصة للتكرار الكافى وبشكل متوازن للمفردات والتراكيب والجمل حتى

تضمن الممارسة المنظمة لما تعلمه التلميذ

ح) تغطية تدريبات التذوق الأدبى للجوانب الجمالية والوجدانية وليس فقط الجوانب

المعرفية

ط) تنوع التدريبات من حيث الشكل بحيث تشتمل على أسئلة موضوعية بمختلف

أنواعها (صواب كخطأ، إختيار من متعدد، مزأوجة، تكملة) فلكل مزايه

ي) تقسيم التدريبات فى أآر كل وحدة لنوعين: تدريبات تعليمية تستهدف تثبيت

معلومات أو تنمية مهارات معينة، وتدريبات تقويدية تستهدف تحديد مستوى

التلميذ وتشخيص مواطن القوة والضعف عنده.

ك) تحقيق التوازن فى دروس المراجعة الواردة فى أآر كل وحدة، بين الأنماط والمفاهيم

اللغوية التى تعلمها التلميذ فى دروس الوحدة كلها كعدم التركيز على ما ورد فى

درس واحد فيها

ل) توظيف الأساليب الجديدة الشائعة فى بناء التدريبات مثل إآختبار التتمة الذى

يتم فيه حذف عدد من الكلمات بشكل منظم ويكلف التلميذ الفراغات

ب. كراسة التدريبات وإعدادها

١. مفهوم كراسة التدريبات

يعطى بعض اللغويين عن تعريفها بتعريفات منها أنها مجموعة من التدريسية اللغوية

الهادفة والمرتبطة بمادة الكتاب الأساسى للطالب مع إضافة بعض التدريبات التى يتوقع

أن يسأل فيها الطلاب، وهى تحتوى على أسئلة متنوعة الهدف منها أن يطلب من

الطلاب حلها ومراجعتها مع المعلم فى الفصل^{١٣}.

^{١٣} ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتاب، ص: ١١

ويقال أيضا بأنها الكتاب الذى يشمل على مجموعة من التدريبات التى تتناول مختلف فروع اللغة ومهاراتها والتى تقدم للطلاب فى شكل منظم ومتدرج ومرتبطة بفصول الكتاب المدرسي، وعادة ما يترك فى كراسة التدريبات فراغ يكتب الطالب فيه إجابته، ويستهدف هذا النوع من الكتب إعطاء الطلاب مزيدا من التدريب على مهارة اللغة ومكوناتها، مفردات وتراكيب.^{١٤}

٢. أنواع كراسة التدريبات

تكون كثير من كراسة التدريبات من خلال أنواع موضوع التدريس من خلال أشكال التدريبات الموهوبة للطلاب، منها: ^{١٥}

(أ) كراسة التدريبات المساعدة لنيل المسودة للطلاب.

(ب) كراسة التدريبات المساعدة للطلاب بمطابقة الظاهرة ومجمعتها.

(ج) كراسة التدريبات الوظيفة لدلالة الدرس

(د) كراسة التدريبات الوظيفة للتوكيد

(هـ) كراسة التدريبات الوظيفة لتعليم التدريب العملي

٣. الشروط العامة فى إعداد كراسة التدريبات

(أ) من ناحية أساس التعليم و التعلم

^{١٤} رشى أحمد طعيمة، دليل عمل فى إعداد المواد ..، ص: 34

¹⁵ A Prastowo, Panduan Kreatif..

أن كراسة التدريبات من وسائل الإستمرار في عملية التعليم والتعلم،
وتساعد الطلبة في الكفاءة المتعددة في التعلم. وينبغي على المدرس أن
يراعي مبادئ التعليم في إعداد كراسة التدريبات ، وهي:

(١) يلاحظ المدرس الفردية لدى الطلبة، حتى تكون كراسة التدريبات
جيدة الإعداد ويمكن للطلبة إستخدامها في الكفاءة المتنوعة، ولا في
الكفاءة المتساوية.

(٢) وجود تأثير متنوع وسائل الإعلام و الأنشطة الطلابية

(٣) التركيز على العملية المتنوعة لإكتشاف مفاهيم الطلبة

(٤) تطوير الكفاءة الإتصالية والإجتماعية والعاطفية والأخلاقية والجمالية
في نفوس الطلبة. لا يقصد بها الحصول على معرفة الحقائق والمفاهيم

الأكاديمية

(٥) لا يتم تحديد تجربة التعلم بهدف تنمية شخصية الطلبة

ب) ناحية البناء

أي الشروط المتعلقة بإستخدام اللغة وترتيب الجمل والمفردات ودرجة
الصعوبة والوضوح في كراسة التدريبات للطلبة. كما يأتي:

(١) إستخدام اللغة المناسبة بمستوى الطلبة

(٢) إستخدام تركيب الجمل واضحا

(٣) ترتيب المواد الدراسية مناسبة بمستو الطلبة

(٤) تجنب من الأسئلة المفتوحة

(٥) لا يشير إلى المصادر أو الكتب التي يصعب الحصول عليها

(٦) توفير الأماكن الفارغة والكافية للكتابة أو الرسم في الكراسة التدريسية

(٧) استخدام الجمل القصيرة والبسيطة

(٨) إمكان الإستعمال لدى الطلبة سواء كان بطيئاً أم سريعاً في الفهم

(٩) وجود أهداف التعليم الواضحة وفوائدها للدوافع والتشجيع

(١٠) وجود الاسم لتسهيل الإدارة

(ج) من ناحية التقنية

يقصد هنا يتأكد من ناحية الرسم والكتابة والصور ومظاهر كراسة التدريبات

و المقياس والكلمات والأسطر والوضوح كما يأتي:

(١) ناحية الكتابة

(أ) استخدام الحروف المطبوعة

(ب) استخدام الحروف الكثيفة الكبيرة

(ج) استخدام جمل قصير ولا أكثر من ١٠ كلمات في

سطر واحد

(د) استخدام الصندوق لتمييز جملة الأوامر من أجوبة الطلبة

(هـ) التوازن بين حجم الحروف والصورة

(٢) ناحية مظاهر الكراسة التدريبية

تلعب مظاهر كراسة التدريبات دوراً مهماً لأن نظرة الطلاب تركز أولاً

عليها لا على مضمونها

(٣) ناحية المقياس

يجب على المدرس على أن يهتم كثيراً بناحية المقياس في إعداد كراسة

التدريبات. وأن مقياس كراسة التدريبات المناسبة والمعينة هي A4،

لأنها تعطي الطلبة الفرصة لإجابة الأسئلة كما في ذهنهم. وإذا يحدد

المدرس حجم كراسة التدريبات بـ A5 ، فهذا يؤدي إلى صعوبة

إجابة الأسئلة بسبب ضيق المكان في الإجابة

(٤) ناحية الكلمات والأسطر

يجب أن لا يملأ المدرس الصفحة بالكتاب، فملاً الصفحة يؤدي إلى

عدم تركيزهم بالإهتمام على ما فيها^{١٦}

د. التوجيهات لتصميم كراسة التدريبات

^{١٦} رشدي احمد طعيمة، دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة : معهد اللغة العربية،

تكون التوجيهات لتصميم كراسة التدريبات الجيدة والوسيمة وهي:^{١٧}

أ) التحليل عن منهج الدراسة

الخطوة الأولى لتصميم كراسة التدريبات هي التحليل عن منهج الدراسة بنظر إلى المادة الأساسية و حبرة الدراسة.

ب) التحليل عن الحاجة لتصميم كراسة التدريبات

و الخطوة الثانية هي التحليل عن الحاجة لتصميم كراسة التدريبات، يشرح في هذه الخطوة مشكلات التي توجد في التعليم و الإطار النظري عن شكل النتائج الذي سيصمم

ج) التصميم عن موضوع كراسة التدريبات

والخطوة الثالثة هي التصميم عن موضوع للكراسة التدريبية. ويستند عنه من الكفاءة الأساسية والمادة وحبرة الدراسة اللاتي تكون في منهج الدراسة.

د) تأليف كراسة التدريبات

والخطوة التالي هي تأليف كراسة التدريبات كما يأتي : أولاً، يحتاج مؤلف أن يسبك الكفاءة الأساسية المقصودة. ثانياً، يحتاج المؤلف أن يعين أدوات الاختبار ويستند عنها من الكفاءة الأساسية. ثالثاً، يحتاج المؤلف أن يصمم المادة عن بعض المرجع ككتب، المجلة، الإنترنت واللمحة. رابعاً، يحتاج المؤلف

¹⁷ Prawoto, Panduan Kreatif ..., hlm. 212-215

أن يعتبر عن هيكل كراسة التدريبات تتكون على الموضوع، دليل الإستخدام،

الكفاءة الأساسية المقصودة، المعلومات المحتاجة، التدريبات والإختبار.

هـ. المزايا و النقصانات من كراسة التدريبات

قال أزهري أرشاد أن لكراسة التدريبات بعض المزايا، منها: (١) يمكن الطلاب التعلم

والتقدم والتطوير وفقا لسرعة قدراتهم (٢) يمكن الطلاب أن يراجعوا المواد التعليمية التي

علمها المدرستين من قبل (٣) تشجع النصوص وعلى إهتمام الطلاب وتسهل تسليم

المعلومات في الشكل اللفظي والبصري (٤) سيكون الطلاب أكثر نشاطا في التعلم لأنهم

مضطرون للرد على الأسئلة والتدريبات المكتوبة (٥) يمكن طبع الوسائل التعليمية المطبوعة

وإنتشارها بالسهولة.

أما النقصانات من كراسة التدريبات فمنها: (١) تكلفة الطباعة غالية إذا كانت

تعرض الصور الملونة (٢) تستغرق عملية الطباعة وقتا طويلا (٣) تم تصميم الكتابة بحيث

لا يكون طويلا (٤) يحتاج إلى أفضل الرعاية (٥) لا يمكن عرض الحركة.^{١٨}

المبحث الثالث: مهارة القراءة

أ. مفهوم القراءة

مهارة القراءة هي إستطاعة تعريف وفهم المقروء بتلقظ أو بفهمه في الذهن. يكالم

القارئ و الكاتب بالنصوص المقروء في الواقع, فنجد في هذه العملية علاقة بين اللغة

¹⁸ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*. (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada ٢٠١٤), ٢٩

المكتوبة و المنطوقة.^{١٩} ولذى، يحتاج الطلاب أن يتسلّط اللغة المستعملة للنصوص و يحتاج

لهم أن يفعل العملية العقلية في ذهنهم.^{٢٠}

و قال مجيب بأنها عملية عقلية في الذهن المفتعل بين العين النص. نال القارىء

المعلومة الجديدة و الخبرة الواسعه بالقراءة وبها يزيد لغة الشخص.^{٢١} يحيط المجتمع بأهمية

القراءة لأن بدونها تغلق المعلومة و الخبرة منّا.^{٢٢}

ب. أهداف تعليم القراءة

وبما يعرف أن هدف القراءة العامة كما تأتي:^{٢٣}

١. ينال الكفاءة الأساسية الصارخة للقراءة الجهرية يعني عن النطق الصحيح و عن

جمال القراءة و الدقة في إعطاء الحركات والمعنى.

٢. ينال الكفاءة للقراءة السريعة ويستطيع أن يجد الفكرة العامة والمعلومة الجزئية و المعنى

المكتوب وغيره.

٣. إثراء مفردات اللغة لطلاب بدراسة المفردات و بناء الجملة وأمثلة اللغة الواردة في

النصوص.

٤. يستفد الطلاب بالأساليب يستعمله الشاعر والكاتب.

¹⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset :2010) hal ١٤٣

²⁰ Iskandarwassid, dan Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*. (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2008.) hal ٢٤٦

²¹ Mujib, *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab 2*. (Yogyakarta: Diva Press 2012) hal ٦٠

²² Soenjono Dardjowidjojo, *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia ٢٠٠٩) hal ٢٩٩

²³ Anwar Abdur Rohman, "Ketrampilan Membaca Dan Teknik Pengembangannya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab", *Jurnal Diwan Vol 3, 2*, (2017), 160.

٥. يتحسن كفاءة التبيين مكتوبا كان أو شفويا ثم يتطور بالأساليب اللغوي الجيد.

ج. علاقة بين تعليم القراءة والنحو

كفاءة القراءة هي أحد الكفاءة التي يحتاج بها الطلاب لأن بدونها كان الطلاب

راكدا و متخلفا. و هي أحد الكفاءة لها دورة مهمة في تعلم اللغة خاصة في تعلم اللغة

العربية حتى تكون تعليم القراءة واجبة.^{٢٤} ويقال بأن تعليمها واسطة لتعليم اللغة العربية

خاصة لغير الناطقين بها.^{٢٥}

تتضمن القراءة عن ناحيتين: محوّل الرمز المكتوبي إلى الرمز الشفهي و فهم المعني

من ذلك الرمز. وتلك ناحيتان هي صفوة من تعليم القراءة وبها يسيطع الطلاب أن يقرؤو

و يفهموا النصوص المكتوب باللغة العربية.^{٢٦} و ينجح تعليم القراءة بتعليم المفردات

والأصوات والإعراب والقواعد لمساعدة الطلاب لفهم المقروء. فهناك علاقة بين تعليم

القراءة والنحو الذي هو علم عن الإعراب والقواعد.^{٢٧}

المبحث الرابع: كتاب متن الأجرومية

أ. سيرة المؤلف عن الكتاب متن الأجرومية

²⁴ Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*, (Malang: UIN MALIKI PRESS, 2010), 63.

²⁵ Wa Muna, *Metode Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Teras, 2011), 122-123.

²⁶ Syamsudin dkk, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2006), 134.

²⁷ Ibnu khaldun, *al Muqaddimah*, Maktabah Syamilah v.2.11, 353.

المؤلف عن كتاب متن الأجرومية فهو أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن الأجروم الفاس. ولد إبن الأجروم في جزيرة الفاس، المغربي سنة ٦٧٢ هـ وتوفي في مكانه الفاس في شهر سفر سنة ٧٢٣ هـ.^{٢٨}

ب. مفهوم الكتاب متن الأجرومية

كتاب متن الأجرومية هو من بعض تصنيف الإمام الصنهاجي (أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي بن الأجروم، وفاة سنة ٧٢٣ هـ) الذي لا يزال أن يدرسو حتى الآن. هذا كتاب متن الأجرومية صغير ومختصر، يتألف فيه قواعد النحو الميسرة ويجعله مراجعا للطلاب في تعلم قواعد النحو التي لها دورة مهمة في تعلم اللغة العربية.^{٢٩}

كتاب النحو الذي مشهور في دائرة المعهد السلفي هو كتاب متن الأجرومية. في دوره إستعمال هذا الكتاب لتلاميذ المبتدئين الذين أن يفهمون على أسس النحو. كتاب متن الأجرومية له إهتمام كبير عند العلماء الآخرين. ترجم العلماء لهذا الكتاب إلى اللغة الإندونيسية واللغة جاوية، مثل " النبراسية شرح الأجرومية في النحو " من تأليف بسر الدصطفى ريمبانج و " الترجمة الكبرى متن الأجرومية " من تأليف مصباح بن زين المصطفى توبان.^{٣٠}

²⁸ Solahudin, *Tapak Sejarah Kitab Kuning*, (Kediri: Nous Pustaka Utama, 2014), 165.

^{٢٩} إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس...، ص: 78-79

³⁰ Solahudin, *Tapak Sejarah*, 168.

أما الدواد في كتاب متن الأجرومية كما يلي: باب الكلام و باب الإعراب و باب معرفة علامات الإعراب و باب الأفعال و باب الفاعل و باب المفعول الذي لم يسمي فاعله و باب المبتدأ والخبر و باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر و باب النعت والعطف و التوكيد و البدل و باب منصوبات الأسماء و باب المفعول به و باب المصدر و باب ظرف الزمان و ظرف المكان و باب الحال و باب التمييز و باب الإستثناء و باب لا و باب المنادى و باب المفعول من أجله و باب المفعول معه و باب محفوضات الأسماء^{٣١}

المبحث الخامس: نظرية شوقي ضيف

أ. سيرة شوقي ضيف

كان علم النحو ممل عند الطلاب في الواقع حتى جاء علماء النحاة و مفكر المسلم المصرى من تعليمهم في أوروبا و يحملون المدخل التعليمي المعاصري. وبذلك يصلح علماء النحاة المعاصر ليكون علم النحو ميسر وعمليّ ويلزم على أساسيته. وذلك هو بداية عن المعلومة في تيسير النحو.^{٣٢}

وكان أحد علماء النحاة المعاصر و يتولّد بالمصر في السنة ١٩١٠ هو شوقي ضيف. ينتج شوقي ضيف كثير من المأثرة من المجال الدراسي المختلف خاصة في علم النحو ككتاب تجديد النحو الذي يصدر في السنة ١٩٨٢ بعد أن يتفق المجمع اللغة في الإلتقاء

^{٣١} أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الأجرومية، (سوريا: مكتبة الهداية، دون السنة)

^{٣٢} Abdullah al-Husain, *Taysir al-Nahwi 'inda 'Abbad Hasan fi kitabihi al-Nahwi al-Wafi*, (Universitas Ummul Qura', Disertasi, 2010), 19.

في سنة ١٩٧٩. يستعمل شوقي ضيف بتعديل المدخل في تأليف كتابه و يرجو أن يكون كتابه النحوي يجعل النحو ميسر للفهم عند كل المجتمع. و يرجو شوقي ضيف أن يكون كتابه مراجعاً لتطوير مادة النحو لتسهيلها.^{٣٣}

ب. تجديد النحو على ضوء نظرية شوقي ضيف

يستند الأساس المستخدم في تجديد النحو عند شوقي ضيف إلى: تنسيق أبواب النحو وإلغاء إعرابين (تقديري و محلي) والإعراب لإصلاح النطق ووضع الضوابط وتعريفات الدقيقة وحذف الزوائد الكثيرة وإضافة المتنوعة أى زيادة الإضافة الكثيرة لتوضيح الصغة العربية.^{٣٤} و يوضح تلك الأساس كما تأتي:

١. تنسيق أبواب النحو

ينسيق شوقي ضيف بعض الأبواب في النحو مثل:

أ) كان وأخواتها

يقال أن الفعل في باب كان وأخواتها فعل لازم مثل غيره من الأفعال اللازمة التي لا تكاد تحصى في العربية، والاسم المرفوع في المثل : كان محمد مسافراً فاعل مرفوع، و الاسم المنصوب في المثل المذكور وأمثاله حال. ومما يشهد لصحة رأى الكوفيين إن كان وأخواتها تأتي لازمة فتقول : كان الأمر، أى حدث، وأمسى زيد، أى دخل في وقت

³³ Rofi'i, "Pemikiran Ibn Madha dan Upaya-upaya Ulama Abad XX dalam Pembaruan Nahwu, (Desertasi Program Pasca Sarjana IAIN Syarif Hidayatullah, 2000), 130-132.

³⁴ Syaqui Dhaif, *Tajdid al-Nahwi*, (al- Qahirah: Dar al-Ma'arif, 1982), 3-4.

المساء، وكذلك أصبح و ظل وبات وصار. ومعنى أخواتها : مازال،
 ما فتئ، ما إنفك، ما برح هو إستمرّ فهي أيضا أفعال لازمة. أما أن
 المرفوع و المنصوب بعد هذه الأفعال في المثل : كان زيد مسافرا يمكن
 أن يتحول إلى مبتدأ وخبر، فتقول زيد مسافر فإن ذلك يصدق على
 كل فعل لازم وفاعله حين يليهما حال مثل: "بقى محمد جالسا"
 إلى ما لا يكاد يحصى من أمثال ذلك، مما يدل دلالة قاطعية على أن
 تخصيص كان وأخواتها اللازمة حين يليها منصوب بأن المرفوع بعدها
 اسم لها والمنصوب خبر ضرب من التحكم لا مبرر له. وواضح أنه
 أولى أن نأخذ في إعراب كان وأخواتها برأى الكوفيين، لأنه يسدّ ثلما
 ثلاثا: ثلثة الفعل وان منه تاما، وناقضا وهو كان وأخواتها، و ثلثة
 المرفوع بعد الفعل وأنه ليس فاعلا، وثلثة الخبر وأنه قد يكون منصوبا
 بعد كان وأخواتها. ولدى يدخل شوقي ضيف باب كان وأخواتها إلى
 باب الفعل التام.

(ب) باب ما، لا، لات العاملات عمل ليس

يعمل ما، لا، لات كعمل ليس ويعمل ليس كعمل كان. فلدى
 لا يدخل شوقي ضيف هذا الباب في الباب المستقل بل يجمعه بالباب
 كان. مثل : "ما هذا بشرا" ورأى نحاة البصرة بأن لفظ هذا اسم ما

ولفظ بشرا منصوب وهو خبر ما. ويختلف رأى الكوفيين بأثهما
 منصوبين بنزع الخافض للمبتدأ قبلهما لملاحظتهم أن خبر المبتدأ بعد
 ما النافية يأتي كثيرا مجرورا بحرف الباء الجارة الزائدة في مثل ما محمد
 بقائم.

(ج) كاد وأخواتها

يرى النحاة بأن تلك الأفعال يعمل كعمل كان، لذى يستنتج
 النحاة بأن تلك الأفعال مرفوع كاسم كان والفعل الذي يقع بعدها
 خبر. لا يستطيع أن يفصل بين كاد وفعله. مثل : كاد زيد ان يقوم ،
 إذ حذف الفعل فصار معناه فاسدا.
 ولذى لا يسمي الأفعال المقاربة بالعامل، ولا يدخل شوقي ضيف هذا
 الباب في الباب المستقل بل يجمعه بالباب عن مفعول به.
 وكذا في الأبواب الأخرى يختصر شوقي ضيف بعض الأبواب ثم يشرح
 علة إختصاره، مثل باب إن وأخواتها، ظن وأخواتها، أعلم وأرى وأخواتها،
 التنازع، إشتغال، التمييز من إسم التفضيل، إسم الصفة المشبهة، صيغة
 التعجب و الإختصاص ، باب التحذير، باب الإغراء و باب الترخيم و
 الإستغاثة والندبة.

٢. إلغاء إعرابين (تقديري و محلي) والإعراب لصحة النطق

يحذف شوقي ضيف عن التحليل العسير لفهم الجمل مثل الإعراب في اسم المقصور والمنقوص. يرى شوقي ضيف بأن إعرابهما صعوبة ولا مهمة في إعراب الجمل. مثل: جاء الفتى، فلا دعى لأن يقال بأن الفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر، فقال بأن الفتى فاعل مرفوع فحسب.

يحذف أيضا شوقي ضيف عن أدوات الإستثناء، كم الإستفهامية و الخبرية، لا النافية، التعجب و الإعلال. لأن عنده بأن الإعراب ليس غاية في ذاته بل هو وسيلة لصحة النطق فإن لم يصحح نطقا لم تكن اليه حاجة.

٣. وضع الضوابط وتعريفات الدقيقة

يهتمّ شوقي ضيف عن مفعول المطلق ومفعول معة وحال. يشرح شوقي ضيف عنهم تفصيليً ليسهلهم.

٤. حذف الزوائد الكثيرة

والمراد بحذف الزوائد الكثيرة هنا، يعني يجمع شوقي ضيف الأبواب المتوساوى وحذف الأبواب غير الإحتياج، مثل مجمعة الباب عن التعجب بالباب عن التمييز.

مثل : زيد مهموم النفس اللطيفة/ اللطيفة. ولفظ اللطيفة إما مجرور لأنه نعت للفظ النفس وإما أنه مرفوع نائبا للفاعل مهموم. لكن في الواقع لا يعطى ذلك للمعنى. فيحذف شوقي ضيف عنها.

٥. إضافة المتنوعة اى زيادة الإضافة الكثيرة لتوضيح الصغة العربية

يقوم شوقي ضيف على زيادة إضافات كثيرة لتوضيح الصياغة العربية

في نفس الطلاب النحو مثل كيفية نطق الكلمة وعن صفات الحروف والحركات

وعن الإذغام و الإبدال وعن مخارج الحروف. ويقترح شوقي ضيف إلى ٣١

أبواب الأخرى مثل زيادة الأبواب عن نطق الكلمة وصفات الحروف والحركات

و مخارج الحرف الذي هو أساس في تعليم اللغة العربية.